

استراتيجيات التنمية الرقمية لأخصائي المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات -
دراسة ميدانية للمكتبة المركزية بجامعة المسيلة

**Digital development strategies for information specialists in
libraries and information centers Afield Study of the central
library at M'Sila University**

1/أ.د. خالدة هناء سيدهم، 2./بلال جميعع، 3/وحيد لقويح

جامعة باتنة 1

تاريخ النشر: 2019/12/15

تاريخ القبول: 2019/11/14

تاريخ الإرسال: 2019/10/10

الملخص:

تتمتع بيئة المكتبات ومراكز المعلومات بالتغير الدائم والمفاجئ، لاسيما حينما يتعلق الأمر بالجانب التكنولوجي، الذي غير العديد من المفاهيم والتوجهات، وأثار العديد من المخاوف، وأرغم المسؤولين على الوقوف أمام الكثير من التحديات المتعلقة تحديدا بالتنمية الرقمية، وبالمهارات الواجب توفرها بأخصائي المعلومات، وتهيئته كي يكون جديرا بتأدية المهام المنوطة به بكفاءة وفعالية. ولا يتأتى ذلك الا من خلال تنمية العنصر البشري وتوظيف إمكاناته لإحداث التطور المنشود من خلال حسن اعداده وتأهيله. والتخطيط للتغيير في سلوكياته وأهدافه المستقبلية، من خلال اعتماد الادارة على جملة من السياسات والاستراتيجيات وتبني الخطط الدقيقة لمساعدة أخصائي المعلومات على مواكبة ما استحدثت في مهن المعلومات. وهذه الاستراتيجية تعمل على فهم البيئة الداخلية للمكتبات ومراكز المعلومات ومتطلباتها ومتغيراتها الأساسية والتي تؤثر على رسالتها وأهدافها ومتطلبات العمل بها وكذلك فهم بيئتها الخارجية واتجاهاتها، هذا الفهم حتما سوف ينعكس بالإيجاب على تكوين وتدريب أخصائي المعلومات حسب المستجدات وحسب ما تقتضيه البيئة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: أخصائي المعلومات_ التنمية الرقمية_ المكتبات ومراكز المعلومات_

الاستراتيجية_مسيلة

Abstract :

The environment of libraries and information centers is constantly changing, especially when it comes to the technological aspect, which has changed many concepts and trends, raised many concerns, and forced officials to face many challenges specifically related to development Digital, with the skills to be provided by the information specialist, and preparing it to be worthy of the tasks assigned to it efficiently and effectively. This can only be achieved through the development of the human element and the use of its potential to achieve the desired development through its good preparation and rehabilitation. To keep up with what has been developed in the information professions, this strategy works to understand the internal environment of libraries and information centers and their requirements and basic variables that affect their mission, objectives and working requirements, as well as understanding their external environment and trends, this understanding will inevitably be reflected In the affirmative on the training and training of the information specialist according to the developments and as required by the digital environment.

Keywords: Information Specialist-Digital Development-Libraries and Information Centers-Strategic-M'sila

مقدمة :

التحول من البيئة التقليدية إلى مجال الرقمنة واستغلال التكنولوجيات الحديثة في الإتصال ونقل وتبادل المعلومات خلق العديد من التحديات والفرص للمكتبات ومراكز المعلومات ،ومساعي الإدارة حول مواكبة هذا التغير تضاعف ،وكان لزاما عليها أن تبني خططها ومشاريعها الآنية والمستقبلية على مدى كفاءة مواردها البشرية ومسيرتها لهذا التحول ، فأخصائي المعلومات اليوم بهذه المؤسسات الوثائقية بالإضافة إلى مهامه المعهودة فرض عليه أن يتأقلم مع مهام مستحدثة تستدعي منه التكيف مع الوسط الرقمي بما يحمله من وسائل تكنولوجية وطرق مختلفة للاتصال ، هذا التوجه أبان عن خلق استراتيجيات لتنمية المعارف الرقمية وتطوير للمهارات في المكتبات ومراكز المعلومات الحديثة .

1. الاشكالية :

تمارس المكتبات ومراكز المعلومات مهامها في تلبية احتياجات مستفيديها في وسط متسارع يستدعي منها اليقظة لكل التغيرات الحاصلة على مستوى التقنية والذي يؤثر لامحالة عن الدور الذي هو مطالب به أخصائي المعلومات ويؤثر على مدى الكفاءة التي تعد من أولويات تحقيق الأهداف والوصول الى الغايات ، ووجب على الادارة التفكير في وضع كل الامكانيات اللازمة وتحقيق الشروط الواجب توفرها لتنمية المهارات وفق استراتيجية واضحة ومدروسة ، ومما سبق ذكره ماهو واقع تنمية أخصائي المعلومات وتهيئته لمواجهة انعكاسات البيئة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة المسيلة ؟

التساؤلات الفرعية :

- ماهي المهام المستحدثة لأخصائي المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات الحديثة؟
- كيف يمكن تهيئة أخصائي المعلومات للتأقلم وتأثيرات البيئة الرقمية على المكتبات ومراكز المعلومات؟
- ماهو موقف إدارة المكتبة المركزية لجامعة المسيلة من التغيرات التكنولوجية الحاصلة على مستوى التنظيم والخدمات ؟
- هل تتبع استراتيجية معينة في تنمية مواردها البشرية _أخصائي المعلومات_؟

2. الفرضيات:

- يمكن تهيئة أخصائي المعلومات من خلال الاعتماد على التخطيط الاستراتيجي¹ لتنمية المهارات وفق ما تحتاجه البيئة الرقمية.
- موقف غير واضح لإدارة المكتبة المركزية لجامعة المسيلة لتجاوز تحديات التغيير التكنولوجي الحاصل على مستوى التنظيم والخدمات.
- تعاني المكتبة المركزية بجامعة المسيلة من صعوبات في رسم استراتيجية فعالة لتنمية أخصائي المعلومات وتطوير مهاراتهم الرقمية .

3. أهمية الدراسة:

انعكاسات التكنولوجيات الحديثة وذلك التغيير الحاصل على مستوى المكتبات ومراكز المعلومات جعل العديد من الباحثين يتناولون هذا الموضوع في دراساتهم فكل دراسة في هذا المجال تعد بمثابة الإضافة التي يمكن أن يستفيد منها القائمون على هذه المؤسسات ، فهذه الدراسة مثلا تشير إلى جانب مهم لا يمكن الاغفال عنه وهو دور العنصر البشري _أخصائي المعلومات_ في تجاوز التحديات واغتنام الفرص للتطوير من خلال تنمية المهارات واكتساب الكفاءات اللازمة لمواجهة ما تقتضيه البيئة الرقمية ، فرسم استراتيجيات لتنمية أخصائي المعلومات رقميا يعد من بين الخيارات الاستراتيجية للمكتبة ، والتي من خلال هذه الدراسة يمكن إبرازها والتأكيد على أهميتها حاضرا ومستقبلا من خلال جملة من المؤشرات في الواقع.

4. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تبيان مجمل التغيرات الحاصلة في المكتبات ومراكز المعلومات جراء استخدامها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- إبراز المهام المستحدثة لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية .
- رسم صورة نمطية لأهمية تطبيق استراتيجية لتنمية المهارات الرقمية لأخصائي المعلومات الوقوف على واقع تهيئة أخصائي المعلومات لمواجهة التغيير بالمكتبة المركزية لجامعة المسيلة

¹ عبارة عن عملية تحدد من خلالها المكتبة أهدافها طويلة الأمد والكيفية التي سوف تقوم بها لتحقيق تلك الأهداف وتمية المخطط طويلة الأجل للتعامل بفاعلية مع الفرص والتحديات الموجودة بالبيئة المحيطة بالمكتبة.

5. الدراسات السابقة :

5.1 الدراسة الأولى² عبارة عن مقال بعنوان "كفايات ومواصفات أخصائي

المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة لناعية قموح وعزدين بودربان وخديجة بوخالفة ، حيث تطرقت هذه الدراسة وتساءلت عن مستوى مهارات أخصائي المعلومات العاملين بمكتبة د.أحمد عروة ؟ وعن مدى توافق هذه المهارات مع الأدوار الجديدة التي أنيطت بهم في ظل البيئة الرقمية .

نتائج الدراسة:1-بفعل تأثير التقنيات الحديثة على محيط المكتبات الجامعية جعل أخصائي المعلومات مطالب بأدوار جديدة الأمر الذي يفرض عليه اكتساب مهارات وكفاءات رقمية تمكنه من التكيف وفق البيئة الرقمية.

2-ضعف مستوى المهارات الرقمية لدى أخصائي المعلومات بمكتبة د.أحمد عروة سواء المتعلق منها بالتقنيات الحديثة أو بالعمل المكتبي .

5.2 الدراسة الثانية³ وهي دراسة في شكل مقال بعنوان "برامج تأهيل أخصائي المعلومات

في مواجهة العصر الرقمي" للدكتورة أروى عيسى الياسري حيث تم في هذه الدراسة الاجابة على جملة من التساؤلات تتمثل فيمايلي:

- هل يتم تأهيل المكتبي تأهيلا أكاديميا للعمل مع هذه التقنيات والمفاهيم التي تمثل تحديا حقيقيا ومنعظفا حادا يضع مهنته على المحك؟
- ما مدى توافق برامج التأهيل المكتبي مع واقع العمل الفعلي في المكتبات؟
- ماهي السبل التي تمكن من خلالها الحفاظ على هذه المهنة وتطويرها لتلائم متطلبات العصر الرقمي؟

²قموح، ناعية، بودربان، عزالدين، بوخالفة، خديجة، كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية، متاح على الخط.

www.qscience.com(20/09/2019)

³الياسري، أروى عيسى، برامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي، متاح على

الخط. http://journal.cybrarians.inf(20/09/2019).

نتائج الدراسة: 1- إن برامج تأهيل اخصائي في أقسام المكتبات والمعلومات العربية التي درست في هذا البحث تعكس حرص هذه الأقسام على تطعيم مقرراتها التقليدية بالمقررات التي تتناول المفاهيم والتطورات الحديثة في مهنة المكتبي على الرغم من تفاوت كمية هذه المقررات من قسم الى آخر.

2- الواقع الفعلي للعمل في المكتبات ومنها الجامعية والمتخصصة منطور ومواكب للتغيرات الحديثة أكثر من مفردات برامج التأهيل .

5. 3 الدراسة الثالثة:⁴دراسة بعنوان "تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات:التحديات والتطلعات" للدكتور محمد ابراهيم حسن محمد والذي حاول فيها البحث للإجابة على التساؤل المطروح كيف يمكن للتطورات التكنولوجية أن تؤثر على الاعداد المهني لأخصائي المعلومات؟ وما تأثير ذلك على برامج التعليم والتدريب الخاصة بهم؟

نتائج الدراسة: 1-تسعى برامج التعليم الرسمي منها والمستمر (التدريب) في جميع أنحاء العالم إلى التكيف مع التطورات الجارية التي أحدثتها التطبيقات التكنولوجية الراهنة، وبخاصة ما يتصل منها بالمكتبات الرقمية .

2-المقررات المتاحة لاسيما في الدول النامية غير واضحة المعالم إلا المقررات التي تذكر في عناوينها مصطلح المكتبات الرقمية صراحة.

5. 4 الدراسة الرابعة⁵ بعنوان "الواقع المهني لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية لجامعتي قسنطينة 1 و2 في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة" للدكتورة صبرينة مقناني هذه الدراسة كانت عبارة عن مداخلة في أعمال المؤتمر الرابع

⁴حسن محمد، محمد ابراهيم، تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات:التحديات والتطلعات، متاح على الخط (21/09/2019). www.alyaseer.net

⁵ مقناني، صبرينة، الواقع المهني لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية لجامعتي قسنطينة 1 و2 في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة، متاح على الخط (21/09/2019). <http://arab-affli.org>

والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حاولت فيها الباحثة معرفة واقع مهنة أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل التكنولوجيا الحديثة للمعلومات. نتائج الدراسة: 1- غياب استراتيجيات شاملة لتأهيل أخصائي المعلومات جعلته يعيش واقعا مهنيا غير مواكب للتكنولوجيا الحديثة للمعلومات. 2- التكوين الجامعي لم يلعب دوره في التأهيل الكافي لأخصائي المعلومات لمواكبة العصر. 6. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

6. 1 أخصائي المعلومات :

يعرف المعهد الاسترالي لخدمات البيانات أخصائي المعلومات على أنهم موظفي المكتبة المحترفين.. يشاركون في إدارة عمليات البحث عن المعلومات على مستوى المكتبات التي يشتغلون بها ، ويستخدمون بيانات البحث كمورد لزيادة فعالية النتائج المتاحة للمستفيدين ، ويقدمون الدعم للباحثين في أنشطتهم البحثية.⁶

6. 2 التنمية الرقمية:

تذهب مؤسسة IGI GLOBAL للنشر الأكاديمي والمعرفة ، في بينسلفانيا بالولايات المتحدة ، إلى تعريف التنمية الرقمية على أنها المستويات المختلفة من الفجوة الرقمية التي يجب سدها لتعزيز الاستخدام الرقمي واسع الانتشار داخل المجتمع.⁷

6. 3 المكتبات ومراكز المعلومات : المكتبة : تعرفها جمعية المكتبات الأمريكية ALA على أن مصطلح "مكتبة" يُستخدم في العديد من الجوانب المختلفة الآن ، من المكتبة العامة إلى المكتبة الرقمية. بحيث تعد المكتبات العامة - وفي الواقع جميع المكتبات - أماكن متغيرة وديناميكية حيث يساعد المكتبيون الأشخاص في العثور على أفضل مصدر للمعلومات سواء كان كتابًا أو موقعًا على الويب أو إدخال قاعدة بيانات.⁸

⁶ ANDS. « Information Specialists and Data Librarian Skills ». ANDS.

<https://www.ands.org.au/working-with-data/data-management/overview/data-management-skills/information-specialists-and-data-librarian-skills..> (23/09/2019)

⁷ « About IGI Global | IGI Global »..

<https://www.igi-global.com/about/>.(23/09/2019)

⁸ Library, A. L. A. « LibGuides: Definition of a Library: General

Definition <https://www.libguides.ala.org/library-definition/general>(23/09/2019)

مركز المعلومات : مركز مصمم خصيصاً لتخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات لنشرها على فترات منتظمة ، حسب الطلب أو بشكل انتقائي ، وفقاً للاحتياجات الصريحة للمستخدمين⁹

6. 4 الإستراتيجية :

يعرف قاموس الأعمال الإستراتيجية على أنها طريقة أو خطة تم اختيارها لتحقيق مستقبل مرغوب فيه ، مثل تحقيق هدف أو حل لمشكلة ما.

وأنها فن وعلم التخطيط وحشد الموارد لاستخدامها الأكثر كفاءة وفعالية.¹⁰

7. مجالات الدراسة :

7. 1 المجال الزمني: دامت الدراسة حوالي شهر (سبتمبر) 2019 بالمكتبة المركزية لجامعة المسيلة

7. 2 المجال المكاني: المكتبة المركزية بجامعة المسيلة – الجزائر

7. 3 عينة الدراسة : تم اختيار العينة القصدية حسب الموضوع المدروس وهي عينة مأخوذة من مجموع موظفي المكتبة المركزية – جامعة المسيلة تتمثل في المكلف كمحافظ للمكتبة المركزية بالإضافة إلى رؤساء المصالح والذين يبلغ عددهم (04)

8. منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الميداني وهو المنهج المناسب لمثل هكذا دراسات وذلك للتعرف على واقع تنمية أخصائي المعلومات في الوسط التكنولوجي والرقمي بالمكتبة المركزية والوقوف على أهم التحديات والصعوبات التي تعيق التنظيم وتأدية الخدمات المكتبية. وتحليل المعلومات المتحصل عليها للوصول الى نتائج مقبولة.

⁹ « What is Information Centres | IGI Global ». [https://www.igi-global.com/dictionary/resource-sharing-and-networking-in-library-and-information-centres-in-africa/42855\(23/09/2019\)](https://www.igi-global.com/dictionary/resource-sharing-and-networking-in-library-and-information-centres-in-africa/42855(23/09/2019))

¹⁰ « How Has This Term Impacted Your Life? » BusinessDictionary.com. [http://www.businessdictionary.com/definition/strategy.html\(23/09/2019\)](http://www.businessdictionary.com/definition/strategy.html(23/09/2019))

9. وسائل جمع البيانات: تعتمد البحوث العلمية في وصولها للمعلومات على عدة أدوات بحثية تكون بمثابة الموجه للوصول إلى النتائج المرغوبة ، وتختلف هذه الأدوات كل حسب موضوع الدراسة والفرضيات المطروحة، وقد تم الاعتماد على :
9. **1 المقابلة :** تم الاعتماد على المقابلة كمرحلة للاستكشاف من خلال طرح أسئلة متتالية تأتي أثناء التعرف على الأقسام المختلفة للمكتبة المركزية ومختلف التطبيقات التكنولوجية بها واكتشاف المهام الموكلة لأخصائي المعلومات، حيث تم الاعتماد على المقابلة المقننة بتحضير أسئلة محضرة مسبقا بناء على جملة التساؤلات المطروحة في الدراسة على أفراد العينة .

10. المكتبة المركزية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة:

نشأت المكتبة الجامعية مع إنشاء المعاهد الوطنية للتعليم العالي بالمسيلة بذراع الحاجة في سنة 1985 ، وفي سنة 1989 انتقلت المكتبة إلى المركز الجامعي بوسط المدينة بمقر الجامعة حاليا ، وانتقلت بين مختلف مباني الجامعة إلى غاية استقرارها النهائي في المقر الحالي شهر أكتوبر 2003. والتي قام بتدشينها رئيس الجمهورية بكل المرافق العصرية التي تحتويها. وتقع المكتبة المركزية بالقرب الجامعي وهي مخصصة للفروع العلمية وبها طابقين : الطابق الأرضي : يحتوي على مخزن للكتب وخمسة شبابيك للإعارة، بالإضافة إلى بهو المكتبة المخصص لإستقبال الطلبة والأساتذة ، والبحث البيبليوغرافي وإقامة المعارض. الطابق الأول : يحتوي على قاعة واسعة للمطالعة تتسع 800 مقعد بالإضافة إلى قاعتين (02) للبحث عن المصادر الإلكترونية. الطابق الثاني : يحتوي على قاعتين (02) للأنترنيت مخصصة للأساتذة والأخرى للطلبة الدراسات العليا، بالإضافة إلى مكاتب إدارة المكتبة المركزية. وللمكتبة عدة مصالح تتمثل فيما يلي : مصلحة الإقتناء، مصلحة المعالجة، مصلحة البحث البيبليوغرافي، مصلحة التوجيه. ويستفيد من الإعارة بها : طلبة الجامعة ، أعضاء هيئة التدريس وموظفو الجامعة ، طلبة الدراسات العليا ، الأفراد من خارج الجامعة المرخصين. يستثنى من الإعارة الخارجية: المؤلفات المطلوبة بكثرة وبصفة مستمرة وخاصة أمهات الكتب ، القواميس ودوائر المعارف، المؤلفات غالية الثمن ، الأطروحات والدوريات ، الكتب القديمة الطبع أو

النادرة، وكل الوثائق المستبعدة من الإعارة الخارجية بقرار من مسؤول المكتبة لأسباب

تق

أوقات العمل: من الأحد إلى الخميس من الساعة 08:00 إلى غاية الساعة 16:30.

الرقم	الوظيفة	العدد
1.	ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الثاني	05
2.	ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الأول	02
3.	مهندس في الإعلام الآلي	01
4.	عون إدخال البيانات	01
5.	مساعد مكتبي	03
6.	وثائقي أمين محفوظات	01
7.	مساعد وثائقي أمين محفوظات	02
	المجموع	15

الجدول رقم (01): توزيع موظفي المكتبة المركزية حسب وظائفهم

الرقم	المستوى التعليمي	العدد
1.	سنة ثانية دكتوراه علم المكتبات	01
2.	ماستر علم المكتبات	01
3.	ماستر إعلام آلي	01
4.	ليسانس كلاسيك	04
5.	تقني سامي في التوثيق والأرشيف	07
6.	تقني سامي في الإعلام الآلي	01

الجدول رقم (02): توزيع موظفي المكتبة المركزية حسب مستواهم التعليمي

الرقم	الوظيفة	المستوى التعليمي
1.	مكلف /محافظ بالمكتبة بالمركزية	ليسانس كلاسيك/ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الثاني
2.	رئيس مصلحة الاقتناء	ليسانس كلاسيك/ ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الثاني
3.	رئيس مصلحة المعالجة	ليسانس كلاسيك/ ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الثاني

4.	رئيس مصلحة البحث البيبليوغرافي	ليسانس كلاسيك/ ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الثاني
5.	رئيس مصلحة التوجيه	ماستر/ ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الثاني

الجدول رقم (03): المستوى التعليمي لموظفي المكتبة ورؤساء المصالح بالمكتبة المركزية

11. تحليل أسئلة المقابلة:¹¹

11. **تحليل سؤال المقابلة الأول:** إن البيئة الرقمية والوسائل الحديثة المستعملة في المكتبات قد أثرت بشكل مباشر عليها، وهناك فرق واضح بينها وبين جودة الخدمات وتدفق المعلومات والحصول عليها من قبل المستفيدين من المكتبة المركزية، حينما كانت تتبنى نظاما تقليديا، والتغير الأبرز في كل هذا هو مهام المكتبيين وأخصائي المعلومات قد تحولت لتصبح مواكبة أو في طريقها لمواكبة هذا التحول إلى البيئة الالكترونية والرقمية.

وقد بينت العينة المستجوبة: أن التغير واضح في المكتبة وعلى مستوى المصالح الأربع: مصلحة الاقتناء، مصلحة المعالجة، مصلحة البحث البيبليوغرافي، مصلحة التوجيه وذلك من خلال استحداث مهام أخرى تتمثل بعضها من خلال الجدول مايلي:

- اعتماد برمجية السنجاب SYNGEB في العمليات الفنية وفي عمليات الإعارة
- إدراج رسائل الدكتوراه في الفهرس المشترك الجزائري CCDZ
- إدراج رسائل الدكتوراه في النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL
- إدراج رسائل الدكتوراه في البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST
- إدراج الأطروحات العلمية للبحث البيبليوغرافي من خلال استخدام قاعدة البيانات البيبليوغرافية لبرمجية BMP

نستنتج من كل هذه التغيرات على مستوى التنظيم والخدمات أن المكتبيين وأخصائي المعلومات ملزمون بمواكبة التغيرات على مستوى مصالحهم التي ينتمون إليها بالمكتبة المركزية وعلى مستوى تلك التحولات في الوسائل والتقنية الناجمة عن البيئة الرقمية .

¹¹ أسئلة المقابلة متواجدة في نهاية الدراسة كملحق.

11. 2 تحليل سؤال المقابلة الثاني والثالث : عندما يحدث هنالك تغير مفاجئ على مستوى البيئة الداخلية والخارجية للمكتبات خاصة إذا تعلق الأمر بالتكنولوجيات المستعملة في اقتناء ومعالجة وبث الوثائق والمعلومات للمستفيدين ،وإذا كان هذا التغير يمس بشكل مباشر المهام الوظيفية للمكتبيين وأخصائيي المعلومات فقد يواجه هؤلاء صعوبة في التأقلم مع التغيير الحاصل بالإضافة إلى كون هذا التغيير غير مدروس فمن خلال المستجوبين تواجههم عدة صعوبات من خلال

12.الجدول رقم(05):

الصعوبات الناجمة عن التغيير-البيئة الرقمية-	
- نقص تدفق الأنترنت	محافظ المكتبة
- نقص الامكانيات المادية والتقنية	رئيس مصلحة الاقتناء
- عدم تهيئة المكتبيين وأخصائيي المعلومات قبل تطبيق التكنولوجيات الحديثة	رئيس مصلحة المعالجة
- نقص في الموارد البشرية اثر سلبا على سرعة الخدمة وتأدية المهام	رئيس مصلحة البحث البيبليوغرافي
- السرعة والتسرع من المسؤولين في الولوج إلى العالم الرقمي دون دراسة	رئيس مصلحة التوجيه
- التطبيق الصوري للتكنولوجيا	

كل هذه الصعوبات أحالتنا لمجموعة من الاستنتاجات التالية:هنالك تسرع ملحوظ في تطبيق التكنولوجيات الحديثة والولوج إلى البيئة الرقمية في المكتبة المركزية من قبل المسؤولين، أدى إلى وجود صعوبات وتحديات يصعب تجاوزها من قبل أخصائيي المعلومات، وهذا ناجم عن عدم وجود التهيئة والتقدير الجيدين للامكانيات المتاحة سواء في الجانب المادي أو التقني أو البشري

11.3تحليل سؤال المقابلة الرابع والخامس والسادس : لاشك وأن البيئة الرقمية أثرت على أخصائيي المعلومات وعلى مهامه ووظائفه ، الأمر الذي حتم على المكتبات من انتهاج استراتيجيات معينة للتعامل مع هذه الوظائف وأيضا التعامل

- مع إمكانيات أخصائي المعلومات للتعامل معها ، فأخصائي المعلومات في البيئة الأكاديمية يجب أن يكون لديه متطلبات إضافية:¹²
- معالج المعلومات : حيث يقوم بإنشاء قواعد المعلومات ويصمم مواقع ويب وينظم المعلومات ويبحث للمستفيدين على الخط كما يقوم بالتكشيف والاستخلاص الإلكتروني
 - مدرب للمستعملين : حيث يقوم بمساعدة المستفيدين وتدريبهم على تقنيات البحث عن المعلومات في مختلف المصادر الورقية واللاورقية (الإلكترونية)
 - مسير لنظم المعلومات: يقوم بوضع نظم المعلومات بما يتماشى وسياسة المكتبة وأهدافها.
 - مهندس المعلومات : حيث يشرف على تسيير نظام المعلومات من الجانب التقني المتصل بعلم المكتبات . كما يشرف أيضا على الحواسيب ومعدات الإتصال والشبكات وهذا مجال متصل بالاعلام الآلي .
 - مترجم علمي : حيث يعمل على مساعدة المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية ، وهذا يستدعي منه أن يكون متقنا للغات الأجنبية.
 - وسيط المعلومات : حيث يقوم بمساعدة المستعملين في الحصول على المعلومات والمواد المعرفية بمختلف أشكالها .
 - خبير المعلومات : وهو خبير في مجال موضوعي محدد حيث يدرس طلبات الرواد من الأوعية المكتبية ثم يرشدهم إلى مصادرها وكيفية الوصول إليها.
 - مدير المعلومات : أي أنه يتولى مسؤولية التخطيط والتنسيق والضبط لبرامج المعلومات والموارد البشرية والمالية اللازمة .
- وحسب المكلف كمحافظ للمكتبة المركزية ونائبه فإن الاستراتيجية للتأقلم مع البيئة الرقمية تتمثل في إجراء المكتبة المركزية لتربصات وورشات التكوين للمكتبيين وأخصائي المعلومات وذلك من خلال الاحصائيات التالية لسنة 2019 حسب

¹² كريم، مراد، المهنة المكتبية في ظل مجتمع المعلومات من المكتبي إلى أخصائي المعلومات ، متاح على

الخط. (www.asjp.cerist.dz/27/09/2019).

الجدول رقم(06)التالي:

المشاركون	العنوان	تربصات ودورات تكوينية لسنة 2019
- ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الأول - مساعد بالمكتبات الجامعية	الرقمنة في المكتبة	دورة تكوينية /جويلية 2019
- 02 ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الثاني	الاضطلاع على التكنولوجيات الحديثة بالمكتبات	تربص قصير المدى بتركيا

من خلال هذا الجدول أعلاه تعتمد الجامعة بالنسبة للتنمية المكتبية بالمكتبة المركزية في البيئة الحديثة على إجراء تربصات قصيرة المدى وورشات أو دورات تكوينية بغية الرفع من مستوى الأداء لأخصائي المعلومات وحسب ما جاء من اجابات المستجوبين فإن هذا يعد غير كاف ،بالإضافة إلى الإختيار العشوائي للأفراد المعنيين بالتدريب والتربصات قصيرة المدى والتميز في الاختيار ،مع وجود طلبات من قبل موظفي المكتبة المركزية للمشاركة لتحسين المستوى ،والتي تواجه غالبا بالرفض. إضافة إلى عدم استفادة المعنيين بالتكوين أو الرسكلة لضيق الوقت ومحدودية مستوى المكونين. وهناك جملة من الشروط لنجاح عمليات التدريب والتكوين لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية تتمثل في:¹³

- يجب أن يكون هنالك قدرا كافيا من التدريب لأخصائي المعلومات قبيل تبني أي مشروع متعلق بالبيئة الرقمية
- يجب أن يكون هناك إدراك للتدريب الممتد الذي يتخطى المجالات الضرورية للأداء الوظيفي المطلوب .
- يجب أن لا يكون هناك تأخير بين نهاية التدريب وبداية أي مشروع بالمكتبة
- يجب أن تكون هناك أهداف تدريبية متفق عليها .

¹³ الشيا،غيوار،عبد الرحمن ،عمر حسن،تدريب أخصائي المكتبات للعصر الرقمي بالمكتبات الجامعية الإفريقية ،دراسات المعلومات،ع.2009،5،ص:87.

- يجب ان تكون هنالك مشاركة إدارية على مستوى عال في تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية .

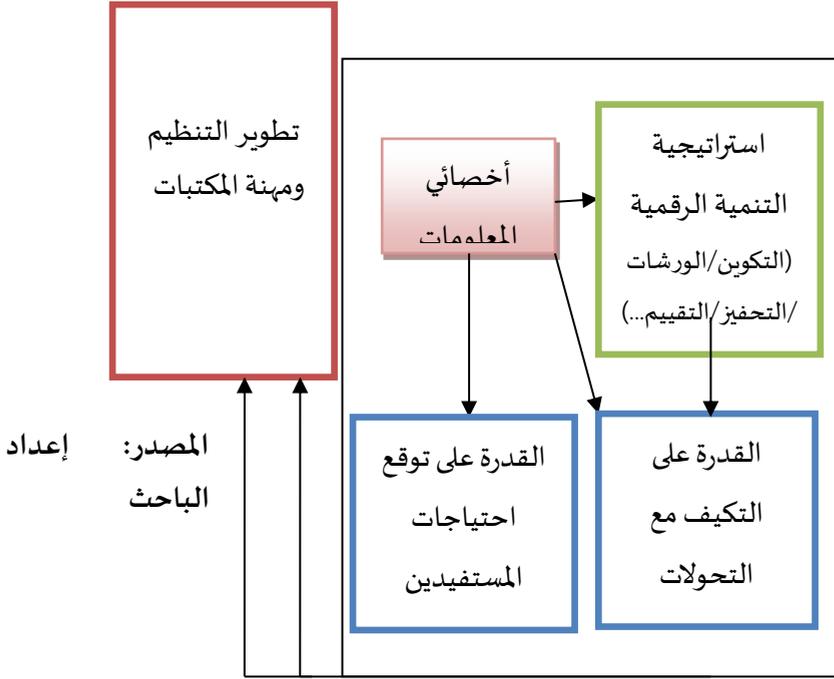
- يجب أن يكون هناك التزام بالمشروع من طرف المكتبة

- كذلك من المهم الاتفاق على اعتبار أن التدريب عملية مستمرة وأن يمنح أخصائي المعلومات الفرصة الكافية لتطبيق مهاراته التي تم اكتسابها حديثا.

4.11 تحليل سؤال المقابلة السابع والثامن: يقف عادة مسؤولوا المكتبات أحيانا

عاجزين أمام بعض الصعوبات الناجمة عن فرض التحول إلى البيئة الرقمية وتبني بعض التكنولوجيات من خلال التحكم ومحاولة توجيه أخصائي المعلومات إلى العمل بها والتكيف معها ومع وظائف حديثة، لكن ما يعترضه هو ضعف في الأداء لانعدام التكوين أو ضعف في ورشات التدريب التي تساهم في التكيف مع معطيات البيئة الرقمية المؤثرة على الخدمات بالمكتبة، وهذا ما تم تأكيده لنا من قبل المسؤول عن المكتبة المركزية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، بأن أداء أخصائي المعلومات بالمكتبة يعد مقبولا بالنظر للمشاكل والنقائص على مستوى تنمية الأفراد وتكوينهم ليصبحوا قادرين على التأقلم مع البيئة الرقمية وأيضا على مستوى التقنية في حد ذاتها وضعف الصيانة والمتابعة وضعف تدفق الأنترنت. إضافة إلى عدم وجود تنسيق بين إدارة الجامعة ومسؤوليها وبين المكتبة المركزية فيما يخص القرارات المتعلقة بتطبيق الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال .

الشكل رقم(01):رهانات تنمية أخصائي المعلومات



خاتمة:

تعاني العديد من المكتبات ومراكز المعلومات على شاكلة المكتبة المركزية لجامعة المسيلة من سوء في التنظيم والخدمات واستغلال البيئة الرقمية للولوج الآمن والسلس اليها ،فضعف التخطيط لتطبيق التكنولوجيات الحديثة بها يجعل من أخصائي المعلومات أمام تحديات.لعل أبرزها التكيف والتأقلم مع المستجدات وكذلك بلوغ الكفاءة اللازمة لتأدية المهام والوظائف المستحدثة . التسرع في الانتقال من بيئة إلى بيئة متماز نوعا ما بالتعقيد كالبيئة الرقمية دون تهيئة الموارد المالية والتقنية والبشرية تجعل من أخصائي المعلومات يجد صعوبات في الأداء والتأقلم ، ويجاد الحلول يتطلب مجموعة من الاجراءات والعمليات والاستراتيجيات التي تضمن تنميته في الوسط الرقبي لضمان الأداء المقبول .

قائمة المصادر والمراجع

1. حسن محمد، محمد ابراهيم، تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات: التحديات والتطلعات، متاح على الخط (21/09/2019). www.alyaseer.net
2. قموح، ناجية، بودريان، عزالدين، بوخالفة، خديجة، كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية ، متاح على الخط. (20/09/2019) www.qscience.com
3. كريم، مراد، المهنة المكتبية في ظل مجتمع المعلومات من المكتبي إلى أخصائي المعلومات ، متاح على الخط. (27/09/2019). www.asjp.cerist.dz
4. مقناني، صبرينة، الواقع المني لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية لجامعتي قسنطينة 1 و2 في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة ، متاح على الخط (21/09/2019) <http://arab-aflil.org>
5. الياسري، أروى عيسى، برامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي، متاح على الخط. (20/09/2019). <http://journal.cybrarians.inf>
6. اليشا، غيوار؛ عبد الرحمن ، عمر حسن، تدريب أخصائي المكتبات للعصر الرقمي بالمكتبات الجامعية الإفريقية ، دراسات المعلومات، ع.5، 2009.
7. « About IGI Global | IGI Global »..
8. « How Has This Term Impacted Your Life? » BusinessDictionary.com.
9. « What is Information Centres | IGI Global ». <https://www.igi-global.com/dictionary/resource-sharing-and-networking-in-library-and-information-centres-in-africa/42855> (23/09/2019)
10. ANDS. « Information Specialists and Data Librarian Skills ». ANDS.
11. <http://www.businessdictionary.com/definition/strategy.html> (23/09/2019)
12. <https://www.ands.org.au/working-with-data/data-management/overview/data-management-skills/information-specialists-and-data-librarian-skills..> (23/09/2019)
13. <https://www.igi-global.com/about/> (23/09/2019)
14. Library, A. L. A. « LibGuides: Definition of a Library: General Definition <https://www.libguides.ala.org/library-definition/general> (23/09/2019)

ملاحق:

أسئلة المقابلة : تمت المقابلة بتاريخ 2019/09/26. التوقيت: 09:00 سا إلى غاية الساعة 15:00

السؤال 1: البيئة الرقمية ساهمت في تغير العديد من المكتبات ومراكز المعلومات من حيث التنظيم والخدمات. ماهي هذه التغييرات على مستوى مكتبتكم بما أنها تستخدم العديد من وسائل التكنولوجيات الحديثة؟

السؤال 2: هل واجهتكم صعوبات في الأداء أثناء ممارساتكم المكتبية في ظل هذا التوجه الحديث للاستفادة ببعض من مزايا البيئة الرقمية ؟

السؤال 3: هل فتمت بتهيئة مواردكم البشرية_ أخصائي المعلومات_ قبل تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمكتبة ؟

السؤال 4: وكيف تم التعامل مع الوظائف المستحدثة لأخصائي المعلومات؟ ومامدى تطبيقها في الواقع؟

السؤال 5: يحتاج أخصائيو المعلومات لتنمية مهاراتهم وفقا للبيئة الرقمية. هل تتبع مكتبتكم استراتيجية معينة في ذلك؟

السؤال 6: هل يستفيد أخصائيو المكتبة المركزية من برامج تدريب وورشات تكوينية في إطار التوجه الجديد نحو الرقمنة؟

السؤال 7: ماهو تقييمكم العام لأداء أخصائيو المعلومات لاستفادة مكتبتكم من الوسائل التكنولوجية للمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة ؟

السؤال 8: ماذا تقترحون فيما يخص وضع استراتيجية للتنمية الرقمية لأخصائي المعلومات بمكتبتكم؟